٤٠٠ السنة السابعة

تونس يوم الثلاثاء ١٦ رجب الاصب ١٣٥٦

ثمن النسخة ٤٠ صانتيما

Ez-Zamane الزمان

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنتيس
نهج سيدي بومرديسان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤،٤٠

الاشتراكات
داخل القطر التونسي عن سنة ٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى ٢٥
سائر الاقطار ٥٠

جلالة الملك فاروق الاول



ننشر صورته بمناسبة تتويجه في شهر اوت الفارط وعقد زواجه في شهر اكتوبر القادم وفي الابان لنا كلمة في الموضوع

فضل الاسلام على الاقطار الافريقية

بقلم البروسفور هامبلي

مترجمة عن الانكليزية

افريقيا اليوم قلقة من الوجهة الاجتماعية وترجع اسباب قلقها الى عوامل ثلاثة :

الضيق الاقتصادي والمنافسة الاستعمارية، والتطاحن بين الاوربيين الذين يحكمون المستعمرات افريقية وسكان البلاد الاصليين

وليس من الممكن التكهن عن مستقبل افريقية السياسي لغموض الحالة في القارة الافريقية ولاتساع مساحتها فهي لا تقل في المساحة عن ١٢ مليونا من الاميال المربعة او قدر مساحة الولايات المتحدة اربع مرات على وجه التقريب

ولكننا نستطيع ان نعرف شيئا عن مستقبلها الاجتماعي والاقتصادي بتقسم القارة الى مناطق طبيعية لها توبوغرافية، وطقس، ونباتات وحيوانات خاصة تميزها وتفرقها عن بعضها

تأثرت الحالة الاقتصادية في القارة الافريقية بسبب عدم تصريف المواد الخام. وقد نجم هذا عن سوء الحالة الاقتصادية العامة. والديون الدولية وحروب الجمارك. والمنافسة على التسلح واختلاف الطرق التي تستعملها الدول الاروبية في حكم هذه الاقطار الافريقية وتباين المشاكل التي تجابهها هذه الدول لاختلاف الاقطار المستعمرة من حيث الجنس واللغة والدين والمستوى الثقافي

ولكن بالرغم عن الضيق الاقتصادي الذي تعانيه هذه الاقطار الافريقية فقد تمت عدة مشاريع هامة فيها. فقد مد خط حديدي من خليج لوبيتو الى الساحل الشرقي عن طريق انجولا والكونغو البلجيكية عام ١٩٢٩ وتأسست عدة خطوط فرنسية هوائية بين مستعمرة الكاب والقاهرة وباريس ومارسيليا وذكر الواقعة على الساحل الغربي بجانب الخطوط الهوائية الانكليزية والبلجيكية والايطالية وتقدمت طرق المواصلات والنقل ! في بعض انحاء افريقية الشمالية والجنوبية ولكن مع هذا كله فقد طفت عشرة آلاف ميل في انغولا (مستعمرة برتغالية واقعة في غرب افريقية) ونيجيريا التي هي تحت الحكم الانكليزي فشعرت بعظم حاجة الافريقيين للسكك الحديدية وافتقارهم الشديد اليها

اما الصحاري الشمالية فتتميز عن سواها باشتداد الحرارة والجفاف، وتتميز الغابات بالحرارة والرطوبة والاراضي الفسيحة صالحة للصيد وتهطل الامطار فيها بكثرة وتصلح لاستيطان الاروبيين ولا تنقطع شكوى سكانها من النازحين اليها الذين استطاعوا الاقامة فيها بصورة دائمة فنافسوا سكانها منافسة شديدة. واذا استثنينا المناطق الدافئة وشبه الاستوائية. من الجزائر ومراكش وتونس فان القسم الاكبر من شمال افريقية صحاري قاحلة

ويحتل عرب السنوسي الصحراء الشرقية وهي واحات فسيحة اصبحت تحت حكم ايطاليا باساليب جبرية

وتقع مصر المستقلة على حدود ليبيا الايطالية

ومنطقة الغابات تشمل سيبريا وساحل العاج وداهومي ونيجيريا وجزء من الكمرون وهذه المنطقة غنية بثروتها التي لا تقدر من اخشاب صلبة وزيت نخيل

الجنس بالمعنى الطبيعي

لا يقصد بالجنس المعنى الاجتماسي ولكن لقصود به المعنى الطبيعي - ذكرا أو انثى - وقد كثر البحث فيه في السنين الاخيرة وذلك لانه ينير الحقائق العلمية ويجعلها واضحة فهو يبين طريقة النور ويوضح كيف تؤدى (العوامل) والافرازات الداخلية وظائفها في نمو الجسم

واذا بحثنا في الجنس وجب علينا ان نوضح كيف يمكن ان يصير الطفل ذكرا او انثي فان الايضاحات العديدة والتجارب الكثيرة قد بينت ان جنسية نسل احد افراد تترتب على كمية غذاء الام ونوعه. وقد يقال ان كلا من مبيضي الام ينتج نوعا من البويضات يختلف عن الاخر (احدهما ينتج بويضات مكونة للذكر. والاخرى بويضات مكونة الانثى» وهذا الراى لا يزال شائعا حتى الان. ولا اودان اختبر تلك الاراء باسباب اذ ان حقيقة الجنسية قد اكتشفت وهي لا تتفق مع هذه الاراء.

وقد ظهر منذ ثلاثين عاما ان عدد (الكوموسومات) في خلايا البق النباتي يختلف باختلاف الجنس. فان خلايا الانثى تحتوى على ازواج من الكوموسومات بيدان العدد يكون فرديا في حالة الذكر - اقل من الانثى بكرموسوم واحد - فان كرموسومات الانثى تكون مجاميع تحتوي الواحدة منها على اثنين. ولكن الذكر تكون نفس هذه المجاميع الا ان احدها تحتوي على كرموسوم واحد وهذه الحقيقة هي اساس النظرية الحديثة. وقد سمي الكرموسوم الخاص - الذي لا زميل له في حالة الذكر - باسم (الكرموسوم السينى). وفي الحال يطرا علينا هذا هذا السؤال : - «ما الذي يحدث في الذكر في حالة الانقسام الاختزالي. عندما تنتج الجرائيم المنوية وتترتب كرموسوماتها الى مجموعتي متساويتين ؟»

وللاجابة على ذلك نقول : ان مجموعات الكرموسومات تنقسم جميعها ما عدا المجموعة الفردية فلا تنقسم وتبقى مع خلية من الخليتين الناتجين. وعلى ذلك يظهر الامر واضحا فان نصف الجرائيم المنوية التي ينتجها (بق النبات) تحتوي على كرموسومات سينية بينما الجرائيم الاخرى تحتوي على كرموسومات عادية فقط

ذلك في حالة الجرائيم اما في حالة البويضات فان الانقسام الاختز الى انقسام عادي ينتج نوعا واحدا من البويضات وعلى ذلك فكل بويضة يجب ان تحتوي على (كرموسوم سينى). ومن هذ يمكننا ان نستنتج ان جميع البويضات متشابهة الجرائيم من نوعين، فاذا لقحت بويضة بجرثوما ذات كرموسوم سينى فان الزيجوت (البويضة الملقحة) الناتج يجب ان يحتوى على اثنين من الكرموسومات السينية وهذه تكون انثى. واذا كانت الجرثومة المنوية ينصها الكرموسوم السيني فان الزيجوت لا يكون فيه الا كرموسوما سينيا واحدا اتى عن طريق البويضة وعلى ذلك فهذا يكون ذكرا. والان اصبح ظهرا ان جنس النسل يترتب على المصادفة اثناء التلقيح وعلى نوع الجرثومة الاولى التي تقابل البويضة فتلقحها. وبعد التلقيح يكون امر احداث الجنس قد تم.

وقد وجدنا سر الجنس في (بق النبات)

الفلسفة

موضوعها

لم يكن للفلسفة دائما موضوع واحد : ففي العصور القديمة كانب تضم كل عالم معروف ، وفي العصور الوسطى كانت في حدود العلم العام ولكنها في العصر الحديث تشمل المعروفة الانسانية فاصبحت مقتسمة ومجزاة الى علوم مميزة ، كالحساب والطبيعة والفلك والطب . فيؤخذ من هذا ان الفلسفة كانت مواضيعها عامة مختلفة من العلوم المشتتة . فاصبحت طبيعة الاشياء وخواص الكائنات ، وجوهرها واصلها الذي نبتت منه ، والقدر المتسلط عليها والعوارض التي تكتنفها ، اصبحت هذه كلها علوما خاصة تدرس على انفراد (اذا استثنوا على النفس)

تحديد الفلسفة

تحد الفلسفة من قبل موضوعها بعلم الاصول والاسباب وعلم الاشياء في اعلى اطلاقاتها . او معرفة عقلية للنفس البشرية والعالم والله .

الفلسفة علم

ولم لا وعندها الخواص التي توقعها وتلحقها باصولها واسبابها . فيستطاع معرفة الاشياء بطريقتين المعرفة البسيطة والعامة التي يستطيع ان يحصل عليها كل انسان . والفلسفة علم عقلي ، اي يمكن ان تصلها اشعة العقل الذي يميز المؤسسة على الحقيقة الواضحة ، واخيرا هي معرفة النفس الانسانية ، ومعرفة العالم والله . وتبحث عن اصول الاشياء الاول التي سببها الله واوجدها .

اهميتها

اهمية الفلسفة تتعلق بقيمة المجهود الذي يكتنزه الرجل . والخدمات التي يؤديها الى العلوم الاخرى فالفلسفة تعرف الرجل نفسه من شتى نواحيها ، من ثقافته ، وخواصه وتفكيره وحكمه وعدالته . وهي توضح له من طبيعته جذورها والقدر المتسلط عليها . وعلاقاتها مع الاكوان الاخرى التي تحيط بها . وعلاقاتها بالملا الاعلى الذي يحكم هذا العالم . فالفلسفة اذن منفصلة عن الدين تماما وان كان لا يبعد عنها . فهي لا تستطيع ان تحل نهائيا هذه المسائل العويصة . ولكنها تجاوب في كثير من الحيطة على اهم النقط (٢) الفلسفة تكمل وندور حول العلوم الاخرى . فكل علم يرتكز على بعض حقائق معلومة هي القواعد له . او بعض اصول تعتبر مبادىء يجدها الانسان حقائق في داخليته ولكنها في حالة مبهمة . وهنا تاتي الفلسفة فتشرح وتحدد الاصول والفواصل والقدرة والاستعمال . وكل علم له طريقة يلزم ان تتبع . او وسيلة عرف بها خوف الشطط . تعترف الفلسفة بهذا فتخترع ما يسمى بعلم المنطق .

بعد بيان هذه العلاقات الفلسفية بالعلوم الاخرى يرون انه يلزم ان نسمع من الفلسفة شق الملاحظات النظرية والعامة لا من اجل هذا العلم او هذا الفن . ولكن لعلاقتها بالذكاء الانساني .

تقسيمها

تقسيم الفلسفة عادة الى ثلاثة اقسام واضحة للفروق المنطق وهو علم بقواعد خاصة توصل الى الحقيقة الاخلاق علم مرفة الوسائل المستخدمة (الممكنة) عمليا للوصول الى الخير (٣) ما وراء الطبيعة وهو علم الاصول الاولى الذي يضم علم النفس واللاهوت .

عن (خلاصة الفلسفة)

وفي انجولا البرتغالية تجد الظباء والحيوانات الضارية على اختلاف انواعها

وتوجد مساحات واسعة في افريقية خالية من حشرة « تسي تسي » التي تحمل معها جراثيم مرض النوم للمخلوقات البشرية والامراض للماشية واهالي هذه المناطق يهتمون بمواشيهم ويعنون بها

وقد وصل العرب الى غرب افريقية وحملوا معهم مدنيتهم العربية ونشروا لغتهم وديانتهم الاسلامية في القرن السابع .

واعتنق البربر في شمال افريقية والزنوج الذين يعيشون في الاقسام الغربية من القارة الاسلام

واقبل التجار الاروبيون واخذوا يشعلون الحروب بينهم وبين انفسهم وبينهم وبين سكان البلاد وكانت دولهم تمدهم بالذخيرة والمساعدات المالية تحقيقا لغايات اقتصادية وسياسية .

وقامت عدة مشاكل سياسية وتجارية جعلت جعلت العلاقات بين الدول تتوتر ولكنها عقدت مؤتمرا عام ١٨٨٥ فحددت مناطق نفوذ كل دولة وحقوقها في الانهار واتفقت فيما بينها على تقسيم خيرات افريقية الطبيعية دون مبالاة بحقوق سكان البلاد الاصليين الذين لم يحسبوا لهم وجودا

وفقدت المانيا مستعمراتها في غرب افريقية ، توجولاند والكمرون فقسمت الاولى بين اسانتي الانكليزية وداهومي الفرنسية بينما قسمت الثانية بين نيجريا الانكليزية واحدى المستعمرات الاستوائية الفرنسية وضمت افريقية الجنوبية الغربية الى الاملاك البريطانية .

(يتبع)

الجنس بالمعنى الطبيعي

بقية ما بالصفحة الاولى

حيث انه ليس فريدا في تكوينه ولكنه مثل للقاعدة العامة . فمن ماهيته امكننا معرفة السر في تعيين الجنس في انفسنا ، وهو سر بسيط . فالجنس لا يزيد عن كونه صفة مندلية موروثة تترتب على احدى الكرموسومات . والحكم (هل سيكون الجنين ذكرا او انثى) لا يصدر الا في لحظة التلقيح وتخلف دقائق هذه العملية باختلاف الانواع والاجناس ففي بعض الاحيان لا يكون (الكوموسوم السينتي) منفردا في الذكر بل انك تجد زميلا له اصغر منه بكثير . فاذا كانت الجرثومة المنوية تحمل (الكوموسوم السيني) الكبير الحجم كان الناتج الانثى بينما ينتج الذكر من الجراثيم التي تحمل الكرموسوم الاصغر حجما من زميله وهو المسمى (الكرموسوم الصادى) . قد يكون الكرموسوم السيني والكرموسوم الصادى متساوين في الحجم تقريبا ولكن بالرغم من ذلك يمكن تمييزهما باختلاف ضعيف في الطول او جدل قليل او اي تغير اخر . ومهما تشابها فانه من المستطاع اثبات وجودهما والتفريق بينهما بالتجارت العلمية .

وفي هذه الايام قد ظهرت الاختلافات في الحشرات بحجم الكرموسومات في الجنسين كذلك ، ظهرت في العناقب والحيوانات الثديية كالفار والحصان والقط والكلب . . . الخ والحيوانات البرية البحرية والديدان والقواقع . كما ظهرت ايضا في النباتات .

وفي السواد الاعظم من الحيوانات تجد الذكر هو الذي يحمل مجموعة ناقصة من الكرموسومات . فما في (بق النبات) والجراثيم اذا هي التي بيدها الحكم في انتاج الذكور او الاناث بينما البويضات لا اثر لها في تعيين الجنس .

مما يسبب الدهشة وجود طائفتين على عكس ذلك تماما وهما طائفة الطيور وطائفة الفراش وابى الدقيق وجماميع الكرموسومات كاملة منتظمة في الذكر مع قصر الانثى . ففي هذا الحالة تكون البويضة هي التي من نوعين وهي التي لها الاثر وحدها في تعيين جنس الجنين

ومعرفتنا ان الجنس يتعين في لحظة التلقيح هدتنا الى الحقيقة الصغيرة الخاصة بالتوائم . فاننا نجد تسعين من التوائم توامين متشابهين في الجنس او توامين مختلفين فيه . ويكون التوامان متشابهين في الهياة ايضا وهذا يكون بنزول بويضتين الى (البوق) - وهي قناة تذهب من جانت المبيض الى قاعدة الرحم - وهناك تلقحان . ولكن في هذه الحالة قد يكون التوامان متشابهين او مختلفين في الجنس على حسب نوع الجراثيم الملقحة لكل من البويضتين اما في حالة التوائم الحقيقية فيكونان متشابهين حتى لا يمكن ان تميز بينهما ففي هذه الحالة يكون الجنين قد انقسم الى شطرين اثناء نموه وكل شطر نما حتى صار طفلا . وهذا النوع من التوائم يكون مشابها . في الجنس ايضا .

ففي الحالة الاولى لا يوجد اي سبب واضح يعلل تشابه جنس التوامين اكثر من سبب تشابه جنس طفلين عاديين ولدا كل بمفرده بينما التوامان في الحالة الثانية جزءان من زيجوت واحد يحتوي على تركيب واحد من (الكوموسومات) وذلك هو الذي يسبب تشابهما .

عبد العزيز عامين

كيف انتشر الاسلام في العالم

بقلم المستشرق الالماني الاستاذ مارتن

لبلاد العرب منفذان الى الشرق ، وهما : العقبة وهي على طريق الشام ، والطف بجوار نهر الفرات فانتشر الاسلام منهما الى الشام وارمينية وبلاد القوقاز واذربيجان ، ووصل الى بخارى وكابل عاصمة بلاد الافغان في القرن السابع ، ووصل الى خوارزم في اوائل القرن الثامن ، وما زال يمتد حتى تعدى حدود الصين من تيانشان ، واحتل مدينة كاشغار من بلاد المغول ، وبلغ بلاد السند ، وجعلت مدينة مولتان مركزا للدعوة الاسلامية .

ومن هنالك ومن بخارى انتشر في شمال الهند : حيث ظهر في سنة ١٠٠٥ م رجل من مدينة لاهور يقال له الشيخ اسماعيل ؛ فابلى في الدعوة الى الاسلام بلاء حسنا ، وتلاه في الدعوة اليه في تلك الاصقاع من بلاد الفرس رجل يقال له محي الدين تشيشتي توفي سنة (١٢٣٤ م) .

وقد اشتدت حركة الاسلام في ذلك العهد بشمال الهند حتى آل الى اهله الملك في البنغال سنة (١٢٠٠ م) ، كما توج اول ملك مسلم في كشمير من بلاد المغول سنة (١٣٠٠ م) ، ومنها انتقل الاسلام الى تبت الصغرى . وقد وصل اليها ايضا من ولاية يونان في جنوب الصين .

ودخل الاسلام الى بلاد الصين من منفذين : الساحل الجنوبي ومن الولايات المتاخمة لبلاد التركستان .

وقد روي ان علاقات حسنة تبودلت بين بغداد والصين على عهد الخلفاء العباسيين . وكان الدعاة المسلمون يؤمنون تلك البلاد من طريق ما وراء النهر .

وقد بكر الاسلام في الظهور بالصين على بعد الشقة بينها وبين البلاد العربية ، حتى انه قد بني مسجد في عاصمة ولاية شيزي سة (٧٤٢ م) ، اي بعد البعثة المحمدية بنحو مائة سنة وكان من اثر هذه الحركة ان انتشر الاسلام في شمال الصين بدخول قبائل الويجور فيه ، وقد وصل بعضهم الى المناصب الحكومية الرفيعة ، ونزح بهذا السبب كثير من الفرس الى الصين ونشروا فيها لغتهم ، حتى ان كثيرا من مسلمي الصين يعدون اللغة الفارسية لغة المثقفين منهم ، وفيها كتب اسلامية بهذه اللغة .

وقد اخذ بالدين الاسلامي كثير من اليهود هنالك ، فزاد بهم زيادة كثيرة يصعب تقديرها .

ولما دخلت بلاد التركستان المسلمة في حوزة الصين ، واحتك المسلمون بالاهالي هناك ، تعرفوا منهم سماحة الاسلام وفضائله . فكان ذلك سببا في زيادة انتشاره في تلك الاصقاع . وفي هذا العهد بدأ ظهور رؤساء وقادة من الاصل التركي في الصين ، حتى ان القيصر الصيني كين لونج تزوج باميرة تركية وامر ببناء مسجد إكراما لها ولحاشيتها وقد اشتهرت اسماء رجال من الترك تولوا الادارة والقيادة العسكرية هنالك . وعد نحو عشرين الف اسرة تركية في مدينة بيكنج عاصمة الصين ، وقد كان لهم ثلاثة عشر مسجدا يقيمون فيها الصلاة .

وعلا شأن المسلمين في الصين الى حد انهم احدثوا ثورة في كانصو وشينزي سنة ١٨٦٤ فلم تنجح الحكومة في اخمادها الا بعد مكافحتها عشر سنين . وفي هذه السنة نفسها تمكن يعقوب بك الطشقندي من اقتطاع التركستان من جسم المملكة الصينية ، فلم تستطع الحومة استردادها الا بعد موت الزعيم المذكور ،

اما المنفذ الاخر الذي سلكه الاسلام الى الصين وهو الساحل الجنوبي ، فقد هدى اليه العرب والفرس منذ زمن بعيد ، وقد ثبت انه تأسست جالية اسلامية في كانتون منذ العصور الاولى للاسلام . وروى ان الخليفة العباسي المنصور ارسل اربعة آلاف جندي لمساعدة قيصر الصين في بعض حروبه وكان المسلمون يفدون من تلك الناحية جماهير جماهير نازحين من بلادهم للعيش في الصين ، لذلك اشتدت شكيمتهم هنالك ، وقد حدث في العهد الاخير اي سنة ١٧٥٥ ان قامت ثورة كبيرة في ولاية يونان ، فلم تتمكن الحكومة من اخمادها الا بعد عشرين سنة بذلتها في الكفاح الشديد . و

(نقول) : ان الذي يتامل في طول المسافة بين بلاد العرب والصين لا يسعه الا ان يكبر تلك الروح التي كانت تدفع المسلمين الى تجشم هذه المتاعب لنشر دينهم وتثبيت اعلامه في الخافقين ، ويدرك انه بمثل هذه القلوب الكبيرة تعز الامم وترقى ، وتبني لنفسها ولاخلاقها مجدا يخلد خلود الدهر وقد عجز دعاة الاديان ان يصلوا الى الصين الا في القرون المتأخرة ، وعجزت المدنية الاوربية على ما فيها من الفوانن والجواذب ان تتعدى السواحل الشرقية للصين الى آخر القرن التاسع عشر ، لايصاد تلك الامبراطورية الضخمة ابوابها في وجهها . ولكن المسلمين لم يجتازوا حدود السواحل فحسب . ولكنهم استطاعوا نشر ديانتهم وثقافتهم فيها ايضا . وهذا اعجب ما يسجله التاريخ من نشاط امة وجواذب ديانة . ونرجع الان لما ننقله عن الاستاذ مارتن هارتما ، قال :

إما في كورية وفي اليابان فان الدعوة للاسلام لم تنجح نجاحها في الصين ، ويرجع ذلك الى انصراف اليابانيين عن الفلسفة الروحانية ، وانكبابهم على النظر في مصالح بلادهم المادية .

اما في مجموعة جزر الملايو فان عدد المسلمين لا يستهان به . وقد بلغ نشاط المسلمين بها في الدعوة الى دينهم حدا يستحق الاعجاب ، وذلك دون اية مساعدة من حكام البلاد ، بل كثيرا ما كانوا يجدون معاكسة منهم .

وصل العرب والفرس الى هذه الجزر وهم في طريقهم الى الصين . وان لم يجيء ذكر عنها في كتبهم الا ابتداء من سنة (٨٥٠ م) . فكان العرب الذين يفدون الى هذه الاسواق والمراكز التجارية الهامة ويتخذونها وطنا لهم ، دائمي الاتصال بالمدن الواقعة على ساحل الهند ، فكان ذلك سببا في تعرف سماحة الاسلام وشيء من الاخلاق التي يدعو اليها . ولم يغفل العرب كعادتهم الاختلاط بالوطنيين ومعاملتهم بالحسنى . بل صاهروهم واختلطوا بهم ، وكانوا يستكثرون من الاتباع والخدم ، مما زاد في قيمتهم في نظر الاهلين . وقد ساعدهم توحيد كلمتهم . ونظام صفوفهم ، وطاعتهم لكبرائهم وزعمائهم ، على التفوق على الامراء الوطنيين المتخاذلين .

نهض المسلمون بدعوة قوية لدينهم في سومترا سنة (١٢٧٠) ميلادية . وبدأ ذلك من مدينة (انجه) بالاستيلاء على الساحل الغربي . وثبت لابن بطوطة في سنة (١٣٤٥ م) وجود ممالك اسلامية في السواحل الشمالية . وسرعان ما اصبحت دولة (مينا نجابا) حصنا منيعا للاسلام حوالي سنة (١٥٠٠ م) .

امـا في جاوة فاخذ الاسلام ينتشر فيها بقدم ثابتة . وخطى متزنة . حيث نزل بها العرب واجتذبوا اليم بعض الاهالي ، حتى اذا آنسوا من انفسهم القوة اظهروا صولتهم ، وبسطوا سلطانهم فخضع لهم اهالي غرب الجزيرة حيث كانت الديانة الهندوكية لم تثبت قدما فيها الى ذلك الحين وما لبث الاسلام بعد ذلك ان عم جميع انحاء الجزيرة .

ولم يعوز الاسلام ان يجد انصارا كثيرين في جزائر الملوك والفلبين وصولو . وفي الجملة انتشر الاسلام في مجموعة جزر الملايو بحيث يصعب ان تخلو منه احدى بقاعها خلوا تاما . وقد كان لاتباعه من السلطان والوجاهة ما لا يشاركهم فيها غيرهم ، وهم هنالك على قسط وافر من الحضارة والثقافة العلمية .

واما في سيام فلم يبلغ انتشار الاسلام ما بلغه في الاقطار المتاخمة لها اذ لا يزيد عدد اتباعه عن خمس عدد الاهالي . ويعتبر الاسلام حديث عهد في تلك الجهة . وليس فيها من الشان ما في غيرها مما ذكرناه وقد تسرب الاسلام اليها من الصين ومن جزر الملايو ايضا .

وقد وصل الاسلام حتى الاقيانوسيا واستراليا ولكن عددهم هناك ليس بكثير وليسوا فيهما بعنصر ذي بال .

« محمد فريد وجدي »

شذرات

روحوا القلوب ساعة بعد ساعة . . فان القلوب اكلت عميت

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

❀❀❀

ارى الرجل فيعجبني . . . فاذا ما لا مهنة له سقط من عيني

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

❀❀❀

ان الشجاع يموت مرة واحدة . . والجبان يموت في كل يوم مرات

شكسبير

الدعوة الى الادب القومي

هل في الامكان بعث الادب القومي ؟

للاستاذ عزيز طلحة

نشرت السياسة الاسبوعية في عددها الاخير كلمة عن الادب القومي وكيف يجب ان تتجه دعوتنا اليه ، لزميلي الاستاذ محمد زكي عبد القادر ، تضمنت على هدوء عباراتها والايجاز فيها ، نظرات قيمة وحقائق صافية تدور كلها حول الاسس التي يجب ان نقيم عليها ادبنا القومي . وقد استوقف نظري كثيرا ما تضمنته من رد على اصحاب مذهب احياء الادب الفرعوني ، وقد خيل الى ان هذا الرد كان مجملا لم ينشا زميلي ان يذهب فيه مذهب اصحاب الانشاء الفسيح الذين يحيطون كل نظرية يدلون بها ببضع عبارات تفسيرية هي اقرب الى الزخارف منها الى الاصول بغية تضخيم نظريتهم وسد فراغها . على اني اريد ، او ارى على الاصح ، ان اضيف الى ما ادلى به عن صيحة الادب الفرعوني من اننا « يجب ان تفكر قليلا اذ نرسلها ، يجب ان نفكر في الجانب العملي منها ، وما احسبنا بعد التفكير فيه الا منتهين الى الثقة بانها امنية صعبة التحقيق ، لاننا اذ نعمل عليها نقاوم الزمن ، نقاوم البيئة ، عشرات القرون . وفيم هذا الحرج الذي نريد ان نعرض اليه جهودنا تعريضا نخشى ان يكون نصيبنا فيه الاخفاق » . اريد ان اضيف الى هذه النظرات الحكيمة الى صيحة الادب الفرعوني ، ان هذه الصيحة ليست متعذرة التحقيق مشكوكا في نتائجها فحسب ، بل انها في الواقع يا زميلي مستحيلة التحقيق . فالحياة الادبية في قوم من الاقوام انما هي صورتهم الواقعية بحيث تستطيع ان تلمس فيها وجودهم وكيانهم ووجره الخير والشر منهم ومبلغ نظراتهم الى العالم جميعا ، كانك حين تلم بادبهم تعيش في زمانهم وبيئتهم ، وتعاشر كل طبقاتهم ، وتتقمص هيكلك ارواحهم فاذا ما استطاع الداعون الى بعث الادب الفرعوني بعثا شاملا ليصبح لنا ادبا قوميا ، ان يصوروه لنا كل التصوير وان يشعرونا بما اسلفت من اعتبارات ، لاستطادوا بعد ذلك ان يتقدموا الينا بدعوتهم تطرح على بساط البحث والدرس ، لكن شيئا من هذا لن يكون ، فهم الى اليوم يكدون اولا وقبل كل شيء ان يتفهموا التاريخ المصري القديم : يتفهموه تفهم البحث والتحليل على على اساتذة الغرب الذين انشأوا المدرسة المصرية القديمة حين كان ابناء مصر نفسها ينشبون مقابر المصريين القدماء ليبعثروا اشلاءهم وليفوزوا منها بحلية نفيسة او جوهرة ثمينة ؟ وظلوا في هذا العبث الى ان تفتحت عيون شبابنا الى شيء اسمه « المصريات » فجاهدوا بعزم وحزم الى ان وصلوا في بضع سنين الى مستوى لا باس به يؤذن بكل خير . لكن هذا المستوي لا يجعلنا نثق فيما يوجهون الينا من دعوات . اضف الى ذلك ان التاريخ كله موضع شكوك . فلا يقنعني ان اشيد ادبا برمته على وقائع تاريخية مشكوك في صحتها ولا أستطيع كذلك ان ادعم ذلك الادب بما اراه مسطورا على جدران قبر او معبد او في سفر من البردي ، فقد راينا كيف وصل اساتذتنا الى اقامة الادلة على تزييف بعض تراث الجاهليين وهم اقرب الينا من قدماء المصريين واحدث بنا عهدا والا نكن قد اسسنا ادبنا القومي على خيال ربما كان رئعا وعلى احلام ربما كانت لذيذة ، فما يزال علماء التاريخ المصري للباحثون في ادب المصريين القدماء يكون في نواح كثيرة مما يصل او ينتهي اليهم من تراث .

دع عنك هذا وانظر الى عصر الياسابات نفسه ، وهو من العصور الحديثة التي ما تزال على

قيد انملة منا ، الا ترى ان بعض ادباء الانجليز قد قدموا الادلة الكثيرة على ان بعض الوقائع التي خلفها لهم هذا العصر مزيفة ؟ ولاضرب لك مثلا صغيرا من زلات التاريخ في هذا النحو : لقد زعموا ان شكسبير قضى ايامه الاولى في ضيعة « استراتفورد اون آفون » بدليل انه سطر بخطه اسمها على بعض تحريراته الادبية ، فبحث علماء عصرنا في هذا الزعيم وفحصوا هذه التحريرات وتوقيع شكسبير بالاشعة ثم قاموا بمقارنات دقيقة افضت الى ان هناك تلفيقا كبيرا في الاسانيد وتلفيقا اكبر في الروايات التاريخية نفسها .

ولما أغادر مثلك مصر الى انجلترا ونحن هنا في القاهر نرى معا مقبرة جليلة أقيم عليها هيكل خطير واحيطت جوانبها بكل علائم الوقار والتقديس وكتبت عليها عبارات الاجلال والاكبار مما يكتب عادة على قبور اولياء الله بل اشد هؤلاء الاولياء رسوخا في الصلاح والتقوى ، واذا بساكن هذا القبر مملوك كان في عهده سفاحا مجرما ظالما مستبدا لا يخشى الله ولا يرعى الذمم ؟ ألا ترى معي أن مثل هذه الآثار الصغيرة قد تضللنا عند تصوير الجو الذي كان يعيش فيه اهل ذلك العصر ؟

أسوق هذه الادلة لاضيف الى نظريتك ايها الزميل ان تعرف روح العصور الخالية انما هو تعرف مفروض قد يدنو تارة الى الحقيقة وقد يخالفها تارة اخرى . فاحياء الادب الفرعوني واعتباره ادبا قوميا رغم تعذره للاسباب التي ادليتم بها في مقالكم الشائق فانه مستحيل الاستحالة المطلقة

❊❊❊

اريد بعد هذا ان انتقل الى الواقع ، وفي هذا الواقع اريد ان اقرر بعض الحقائق التي اوقن بانها لا تفوتكم ، فانا اكرر شيئا انت خير الملمين به وانما اكرره لما اعلم ان في تكراره فائدة عامة يجب ان نذكرها صريحة ، ذلك ان البيئة المصرية قد امتازت في عصرنا هذا ببعض العلماء الادباء الذين حصلوا كثيرا وجدوا في هذا التحصيل ، فلما استنارت ذهنيتهم وصفت صدورهم ووصلوا من تحصيلهم من تحصيلهم الى حد القدرة على البحث عالجوا الدعوة الى الادب القومي ، وعالجوها مفرغة في قالب عملي اشد من النظريات انتاجا ، فوضعوا المؤلفات الادبية الحديثة تحرضنا على سلوك هذا السبيل بل تنسيتا التقليد الاعمى الذي كنا ومانزال ننساق اليه انسياقا ، ومنهم من وضع الاساليب الصحيحة لبحوث الادب وهدونا الى طرق درسه وتمحيصه ، ولشد ما يسرني ان اقبل المتعلمون على تآليفهم وعصارات اذهانهم يستوعبونها استيعابا بل يلتهمونها التهاما رغم ما تصادف الاسفار المترجمة عن الغرب من اقبال ، لا شك في انك تعرف انه اقبال مؤقت او اقبال تعطش وتلهف او انه اقبال يسد به الكافة الفراغ الذي في مكتبتنا العصرية القومية ، تلمس ذلك يا صديقي فيما قابل به الجمهور رواية قومية صرفة كرواية « زينب » التي وضعها الدكتور هيكل بك ، يصور فيها ريفية مفعمة بحقائق واقعية ، يتخللها ما لابد منه من خيال هو كل الخيال القومي الصميم

امتازت بيئتنا ، كما قلت ؛ ببعض الادباء العلماء وهم الاقلية السحيقة ، وامتازت كذلك ببعض المعربين والناقلين الذين تمادوا في ابداء الادب القومي ، ولم يكفهم هذا ، بل راحوا غير مرة يتغفلون البسطاء يوهمونهم انهم مؤلفون وليسوا هم في الواقع سوى معربين ، راحوا يختارون لكتبهم اسماء مختلفة ، فاذا ما تصفحتها كان اول ما يفجؤك ادعاؤهم تأليفها . فاذا امعنت في تصفها وكنت ممن قد طالعوا بعض مؤلفي الغرب البارزين ، ضحكت ثم ضحكت لا فرحا وابتهاجا بل أسفا لنزول هؤلاء الادعياء الى هذا الحد الوضيع ، دع عنك انهم بهذا التعريب يستأصلون من نفوسهم كل اثر لما حصلوه ويذهبون بما بقى في صدورهم من بقية ضئيلة .

دع عنك هذا ، وحاول ان تسبرغور ما ينجم عن ذلك الغذاء الزائف الذي يقدمونه الى الناس بطلاء القومية . ونكهة التأليف

❊❊❊

ولا يفوتني ان اشير الى ما جرى على لسان بعض شعرائنا من نظم دونوه في دواوين قالوا انها لهم . وذهبوا في تقريظها على السنة عملائهم « البروباجانديست » الى انها الفن الحديث والادب الحديث والالهام الحديث ، فاذا تبينت ما انطوت عليه من إلهام وفن وخيال وجدتها لرديارد كيلنج أوورد سورث أوغير هما من شعراء الفرنجة ، الى هذا الحد وصل بنا النقل والانتحال.

❊❊❊

واذن انا معك ياصديقي بكل قلبي فيما انتهيت اليه من نتائج لخصتها فيما يلى :

١ – المدعوة الا احياء الادب الفرعوني دعوة صادقة غير طبيعية ولا يمكن ان تثمر

٢ – ان مصر الحديثة قد تغيرت تمام التغيير عن مصر القديمة بما داخلها من عناصر قوية غريبة غيرت وجه الحياة المصرية وطبعتها بطابعها

٣ – يجب ان توجه الدعوة الى خلق ادب مصري حديث توجيه حياتنا وظروفنا الخاصة

٤ – يجب ان يتجه نشاطنا الى تصوير هذه الحياة في مختلف الوانها . ويجب ان نقتصد في الترجمة كي نعد الجمهور لتذوق الادب المصري الجديد .

واذن انا وغيري نقدر لك « صيحتك » النبيلة ونقدر لك بحثك الهادىء ودرسك الموفق تقدرهما ونجلهما ونسجلهما لك بالشكر راجين ان تثمر هذه الدعوة ويكون لها ما نبتغي من اثر في انشاء ادبنا القومي الجديد

عزيز طلحة

في مجاهل القطب الشمالي

عثرنا في جريدة ام القرى الغراء على مقال مطول تحت هذا العنوان حوى تفصيلات شتى عن القطب وعن الاكتشافات الاخيرة التي جعلت الدنو من القطب الشمالي ايسر من قبل وكذلك الحياة في تلك النواحي النائية المغمورة بالجليد والثلوج المتراكمة غير اننا قد وجدنا في هذا المقال عدة بيانات اخرى عن كند وسيبريا فضربنا عنها صفحا ونشرنا ما به الحاجة نقلا عن تلك الزميلة العربية واليك نصه :

كان الاعتقاد السائد حتى الايام الاخيرة . ان مناطق القطب الشمالي . الكائنة عند الدرجة ٦٦ من الخط العرضي هي عبارة عن جليد يعيش فيه الدب الابيض ولا يصلح لاي استغلال

ولكن سرعان ما تبددت تلك الاوهام عند ما سمع صوت مذيع الراديو يقرأ نشرة الاحوال الجوية من محطة القطب الشمالي

وفي الايام التالية . ظهرت الصحف الروسية مشيرة الى الجهود التي قام بها ٣٠ عاما من رجال الجمهورية السوفياتية . لاكتشاف هذه المنطقة النائية لقد ذهبوا اليها مجهزين بالات الراديو . والمنازل المتنقلة . والمعامل الكيمائية . والقوى المحركة . والطائرات . عاقدين العزم على الاقامة هناك عاما كاملا .

لقد اعدوا ثلاث خيام من المطاط لتدفئة الامكنة الجليدية التي نزلوا فيها اما ملابسهم فهي عبارة عن قمصان داخليه من الحرير الخالص . تعلوها ملابس من الجلد الرفيع . ثم رداء خارجي مصنوع بطريقة خاصة لمنع دخول الهواء . ويتكون طعامهم من السمك المحفوظ ولحم الدجاج المسحوق عصيره بفواكه . الى غير ذلك من الاصناف التي لا يتطرق اليها الفساد .

ويقال ايضا ان فريقا من اعضاء هذه البعثة العلمية وصل الى القطب الشمالي في اقل من سبعة ايام . وهو امر لا يخلو من الغرابة خصوصا وان جميع الذين سبقوا هذه البعثة من المكتشفين لم يبلغوا القطب الا في عدة شهور .

والغرض الذي ترمي اليه هذه البعثة هو تسجيل الاحوال الجوية اربع مرات يوميا ، على اعتبار ان القطب الشمالي هو ادق مكان تجمع فيه البيانات الجوية وتنسق ، لينتفع بها الفلكيون

ولقد بحثت ايضا في القوانين التي تسيطر على حركة المياه واتجاه الرياح في المحيط الجليدي الشمالي .

وعلى ذكر هذه الابحاث ، كتبت احدى المجلات الهزلية ان روسيا ستشيد في القطب الشمالي مصنعا للثلج لتغرق الاسواق العالمية بما تصدره اليها من بضاعتها الباردة .

وتلقت روسيا هذه الملاحظة ومثيلاتها بالصمت البليغ . ثم اخذت تعمل بلا ضجة مدة عشرة اعوام فانفقت في ابحاثها ثمانين مليون جنيها انكليزيا

وفي خلال قيامها بالعمل حصلت من الترويج على امتياز باستخراج الفحم الحجري المنتشر في تلك المناطق الشمالية .

وقامت بعدئذ بعثة استكشافية الى اراضي فرنسوا جوزيف على مسافة ٤٠٠ ميلا قبلي القطب الشمالي . فوجدت هنالك مجموع من الجزر تعيش فيها حيوانات ذات جلود جميلة وفراء فاخر . وهي مكسوة بالخضرة وتجري فيها انهر غنية باسماكها المتنوعة فضلا عن ان الطبقات الارضية مملوءة بالمعادن الثمينة .

واتجهت بعثة اخرى نحو الشرق فوجدت منطقة جديدة لم تطأها القدم وهي عبارة عن عشر جزر توازي مساحتها الجزر البريطانية مضافا اليها نصف فرنسا وما زالت هذه المنطقة رهن الاستكشاف وهي قريبة من جزيرة رانجل التي رفضتها انجلترا والتي لصبحت الان محطة هامة للطيران القطبي اذ يسكنها بعض مئات من الاوربيين .

وفي تلك المنطقة التي شهدت فشل المستكشفين مدة خمسة قرون او اكثر . في تلك المناطق التي تمتد على مساحة مئات الاميال والتي كان يخشى بنو الانسان ان يعيشوا فيها . ظنا منهم انها جليدية طيلة ايام السنة هنالك وجدت البعثات العلمية طرقا بين الثلوج يستطيع المسافرون ان يسيروا فيها باطمئنان ثلاثة شهور في السنة .

وبفضل هذا الجهود . اصبح في مقدور البواخر العادية . التي تتقدمها اجهزة تكسير الثلوج ان تسافر من المحيط الاطلنطيكي الى المحيط الهادي عن طريق القطب الشمالي .

بل يمكنها ايضا ان تشحن وتفرغ البضائع في طريقها . لنقلها الى وسط القارات والبلاد . بواسطة الانهر التي تصب في المحيط المتجمد الشمالي .

وقد استخدم هذا الطريق فعلا في العام الماضي فمرت فيه ١٣٠ باخرة بلغت حمولتها ٣٢٠٠٠٠ طن .

وبفضل سهولة المواصلات نشطت تجارة الخشب في تلك المناطق فبلغ ما قطع من الاشجار ٧٥٠٠٠٠ في السنة صدرت خشبا الى جميع انحاء العالم ، منها ٥٠٠ طن الى انكلترا .

واجبنا نحو المراة التونسية

علينا اليوم واجب نحو المراة التونسية لا محيد عنه وهو تثقيفها وتهذيبها تهذيبا مليا في دائرة لغتها وادبها القومي وبعبارة اوضح ان نحدث لها مدارس شعبية حرة تقوم باداء هذه المهمة على نمط المدارس القرءانية والا فان خيبتنا في قضية المراة لا مرية لنا فيها

نعم هناك مدارس لتليم البنات المسلمات وهناك برامج وهناك تعليم لكنه لا يجدي نفعا ولا يغني فتيلا بالنظر لما نؤمله ونصبوا اليه في مستقبل الايام

اما المدارس الموجودة الان سواء في ذلك مدارس الحكومة او مدارس الراهبات التي يثق بها بعض الاسر الكريمة ثقة عمياء فليست هي بغيتنا ولا مطمح انظارنا ضرورة انها لم تخرج لنا المراة التي نتصورها للمستقبل وللعائلة التونسية وكفى انها قد شوشت عقول بناتنا وغرست في افكارهن مزيج من التعاليم خال من الغاية الاصلية من تثقيف المراة وجعلها اسيرة للازياء والاصباغ وسائر قشور المدنية الغربية دون ان تكون عارفة بواجباتها البيتية وما يليها من المعدات والاسلحة لمكافحة حوادث الزمان واداء واجبها كمراة تجب عليها معرفة تدبير المنزل اصلا وفرعا ودراية تامة بقانين التربية والتهذيب وغير ذلك مما لا حاجة بسرده وتعداده ، اضف الى ذلك معرفة مبادي حفظ الصحة لتحرس ابنائها من الوقوع في مخاطر ومعاطب كثيرة يمكن التوقي منها متى كانت المراة بصيرة بامرها عارفة بما لها وما عليها

هذه خلاصة عن المراة الجديدة التي تطلبها الامة للمحافظة على كيانها ولغتها وادابها الموروثة وهي هي التي يمكن لنا بها ان تنجب ابناء بررة اجتمع فيهم ما تفرق في غيرهم من الخصال الحميدة والمبادي السامية لنتخذهم عدة لذلك اليوم السعيد الذي تصبح فيه البلاد حرة طليقة من كل قيد ولذا قد اصبح فرضا على الامة التونسية ان تحدث لنا مدارس قومية للبنات المسلمات على نمط المدارس القرءانية ولا شك في ان الحظ الاوفر من تكاليف هذا الانشاء سيكون من نصيب الحزب الحر الدستوري الذي بيده اليوم زمام الشعب التونسي وفي مقدوره ان يقوم بدعاية طويلة عريضة لتايد هذا المشروع وابرازه من القوة الى الفعل وما ذلك على همته حزم زجاله بعزيز

الخلوة

لشاعر الطبيعة « لامارتين »

كثيرا ما أجلس فوق الجبل حزينا كئيبا ،
تظللني افنان سنديانة قديمة
اشيع الشمس وهي تتوارى وراء الجبال
واشاهد السهول المتباينة تمتد تحت قدمي

❊❊❊

هنا يهدر النهر بموجات مزبدة
ينثني ثم يغوص في خندس بعيد
وهناك البحيرة الراقدة تترقرق مياهها الهادئة
ونجمة المساء ترتفع في الافق

❊❊❊

على ذرى هذه الهضاب المكللة بالغابات الكثيفة
تلقى الشمس شعاعها الدامي الاخير
وتترك نيرانا ملتهبة تنير جانب الافق

❊❊❊

بينما يرن في ذلك الفضاء
صوت ديني منبعث من ناقوس
يقف السائحون اجلالا واكبارا
ويصغون لانغامه المقدسة وقد تلاشت ضجة المساء

❊❊❊

لكن ارى نفسي الكئيبة كنفس تائهة في هذا الوجود
لا تشعر امام جمال هذه المناظر بميل او هيجان
لان عواطفي الثائرة قد خمدت وهل تستطيع شمس الاحياء ان تنشط الاموات

❊❊❊

عبثا اقلب طرفي من الجنوب حتى الشمال ،
ومن الفلق حتى المغيب في هذه الهضاب الواسعة
وعبثا اجوب النقاط النائية لانني ارى ان لا سعادة هناك تنتظرني

❊❊❊

ما عسى ان تفيدني هذه الاودية والقصور
وهذه الاكواخ والصخور والغابات والخلوة المحببة
اذا كان ينقصهن شيء واحد . هو كل شيء .

❊❊❊

لما تشرق الشمس او تغيب في سماء صافية او قائمة
ارقبها بعين غير مكترثة واتبعها في سيرها
ما عساها ان تحمل الي ؟
لقد خابت آمالي فلا انتظر شيئا من الايام

❊❊❊

عند ما اتبعها بنظراتي وهي تقطع ميدانها الفياح ارى الفضاء والصحارى
فلا اميل لشيء مما تحتوي الارض او السماء

❊❊❊

لو كان باستطاعي ان اخلف احلامي على الارض من بعدي
لرايت مثواها فيما وراء الفلك حيث الشمس الحقيقية تظهرها جلية لعيني

❊❊❊

هناك سائمل عند المتبع
هناك ساجد ثانية الامل والحب
وكل ما يلذ للعين وتشتهيه النفس
وساجد من احب

❊❊❊

ما لا اقدر ان ابثك اياه
ستحمله حاشية الصباح
اه ! لماذا ابقى على هذه الارض المقفرة
اذ لم يعد ثمة فرق بين نفسي والارض

❊❊❊

لماذا تسقط ورقة الاحراش في المرج
يحملها ريح المساء وتلقيها في الوادي
وانا كهذه الورقة الذابلة
احمليني ايتها الريح كما تحمليها

حماه — اديب الكيلاني

Ez-Zamane الزمان

PUBLICITÉ
Rue S. Bou Krissan, Tunis - Tel. 34-40


ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Télég. Ez-Zamane-Tunis



شذرات

قال حكيم : اختيار الانسان الشيء قطعة من عقله وهو دليل على مقدار ذوقه من الحسن .

قال عبد الملك بن مروان : اذا جالست الجهال فانصت لهم واذا جالست العلماء فانصت لهم فان في انصاتك للعلماء زيادة في العلم .

قال النبيء صلى الله عليه وسلم : خذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فرغك لشغلك ومن حياتك لوفاتك فاتك فانك لا تدري ما اسمك غدا .

قال الامام علي لولده الحسن : الاخ رقعة في ثوبك فانظر بمن ترقعه .

قال افلاطون : لا تطلب سرعة العمل ، بل اطلب تجويده فان النـاس لا يسالون في كم فرغ وانما ينظرون الى انقانه وجودة صنعه .

قال الدكتور فرنك كرين : لولا العمل لما استقر هذا الكون ولما قام فيه حجر على حجر وان ادق مظاهر الحياة وابسطها ولم ينبب من منبر العلماء بل هي وليدة دولاب العمل .

قال لافونتين : الطريق المفروشة بالزهور لا تؤدي الى المجد .

قال سمياز : تقدم الامم مجموع جهد الافراد ونشاطهم واستقـامتهم كما ان تقهقرها هو مجمـوع كسلهم وفسادهم وانانيتهم .

قال قاسم بك امين : اللذة التي تجعل للحياة قيمة ليست حيازة الذهب ، ولا شرف النسب ولا علـو المنصب ، ولا شيء من الاشيـاء التي يجري وراءها الناس عادة ، وانما هي ان بكون قوة عاملة ذا اثر خالد في العالم .

قال ابو قطيط الفيلسوف اليوناني : اذا وجد احد غير سعيـد فذلك ذنبه لان الله خلق النـاس ليكولوا سعيدا .

قال اللورد افيري (جون لوبك) : يجب علينا ان لا نصور العمل والشغل بصفة ظالم جبار او امراة جهولة قاسية بل يلزمنا ان تصوره كام حنون يهرب الى احضانها الانسان فرارا من الآلام المتولدة من ضيق الصدر وقلق النفس ومضاضة التقاعد .

قال ابن الاثير : رايت السعادة في اغاثة البائس المكروب ونصرة الضعيف المغلوب والذكرى اذا هدات الجنوب فيما تكنه القلوب .

قال عمرو بن العاص : المرء حيث يجعـل نفسه ان رفعها ارتفعت وان وضعها اتضعت

محمود محمد دعدوش

●●●

كلما كان الشيء واضحا كان البحث فيه موجبا لغموضه واذا اردنا ان نحدد معنى الضوء والظلام انتهى بنا الامر الي الا نعرف معناهما

سعد زغلول

●●●

زهدك في راغب فيك نقصان حظ ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس

علي بن ابي طالب

●●●

لم يخلق الرجل ليكون عالة على الناس بل ليكون لهم عونا

تولستوي

●●●

سر النجاح

لا جسد بلا روح والتجارة روحها الاعلان فالا بقيت امـام صاحبها والجثة التي يحار في دفنها فضلا عن بيعها ، والتجارة الحديثـة قـائمـة على الاعلانات قبل كل شيء وهـذه نظرة الاروبيين تجارتهم فانهم يخصصون للاعانـات مـا يوازي رؤوس اموالهم ولم يكن الاروبيون حمقى او جهلاء وها نحن نرى محـلات مؤسسة من مئات الاعوام لا تزال تعلن عن نفسها كما لو كانت مفتتحة اليوم والتاجر الشرقي يخطي عند ما يشح بالاعلان عن تجارته ويعتبره خسـارة لا تعوض واسرافا منهي عنـه وهـو لذلك في مؤخرة جميع تجار العالم جربوا السير في طريق النجاح واستشر وطار الاشهار العربي التي تقدم لكم الشهادات القيمـة لا عن طـريق الشـر في الصحف فقط ولكن عن جميع طرق النشر لاخرى تونس ٢٨ شارع سيدي بوخريصـان تليفـون ٣٤-٤٠

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية